Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقديم

تنتمي هذه الدراسات النقديّة إلى ما اصطلح على تسميته بـ « النقد الحداثي» . وهي دراسات جادّة وعميقة وجريئة في نصوص أدبية هي أيضاً جريئة وعميقة، تثير إشكاليات كثيرة على صعيدي الشكل والمضمون. وقد وفق الناقد بسام قطّوس في اختياراته لنصوصه أولاً، وفي اختياره عنواناً موحياً لهذه الدّراسات ألا وهو: «استراتيجيات القراءة»، ليلفت الأنظار إلى مسألة مهمة في النقد الجديد أو النقد الحداثي وهي «ميتا - نقد» أو (Meta - Criticism) كما تسمى في النقد الغربي المعاصر. وهي حلقة من حلقات جدل المناهج الحديثة. ويعنى هذا المفهوم «ميتا - نقد» بثقافة الناقد أو القارئ العارف، وبمرجعياته المعرفيّة: الفكرية، والجماليّة، والنفسية، وبرؤيته الخاصة للنص المقروء - وهو ما يطلق عليه الناقد «استراتيجيات القراءة أو النقد». واستراتيجيات القراءة هذه تنفتح على الآخر أي على النقد الغربي، ولكن دون الخضوع له، بل من خلال الحوار والتواصل معه وبرؤية متسائلة تهيأت لها المعرفة في النقد العربي القديم والانفتاح على أحدث نظريات النقد الغربي، محققة الجمع بين الاصالة والمعاصرة. وهي دراسات لم تكتفِ بالتنظير، وإنما ولجت عالم النص لتطبق المفاهيم والإجراءات النقدية، ولتبلور عدّة أمور ذات علاقة بـ(النّاص/ المُبْدِع) و(النَّص/ المُبْدَع)، و(القاريء/ العارف)، منها:

أولاً: - أن نقد النص الأدبي ينطلق من استراتيجية القراءة التي تتشكل من ثلاثة مصادر هي: